Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من حيث الأخذ بأساليب الحضارة العصرية ، ولكن مصر شيء والنمسا وسويسرا شيء آخر ، ويكفي أن نسجل هنا بعض الفوارق :

فمصر - من ناحية - بلد عمره أكثر من ستة آلاف سنة « حضارية » وهي مهد أقدم حضارة عرفتها الإنسانية مادياً ومعنوياً ، والحضارة المادية ماثلة في الآثار التي لاتزال بقاياها موجودة إلى اليوم مثل « الأهرام ومعبد الكرنك » وغيرهما ، ولاحاجة بنا للحديث عن هذا الجانب لوضوحه ، ومعرفة الجميع به ، أما الجانب المعنوي في هذه الحضارة فيكفينا لكي ندرك خطورته أن نقرأ هذه الكلمات من كتاب « فجر الضمير الإنسانى » للعالم الأمريكي « بريستد - ترجمة سليم حسن » حيث يؤكد هذا العالم أن القيم الأخلاقية الإنسانية قد تكونت لأول مرة في حياة البشر في مجتمع مصر القديم ، ويتغني العالم الأمريكي بالمصريين « البدائيين » الذين كانوا يعيشون على ضفاف النيل منذ آلاف السنين من الصيادين السذج في مساكنهم الصغيرة المصنوعة من الطين والخوص » والذين استطاعوا أن يتحولوا في مصر « إلى مجتمع عظيم يسيطر عليه رجال ذوو سلطان ، وخيال واسع وأصحاب آمال ضخمة ، أحرار لم تغل أيديهم التقاليد ، فعمرت تلك البقاع التي كانت يوماً غابة ، ولم يكتفوا بنشر هذه الآثار فيها على طول النهر وعرضه ، بل أدركوا كذلك المعنى السامي لقيم الأشياء الاجتماعية والأخلاق البعيدة عن الأنانية ، مما لم ينبثق فجره على